حرية زيادة*

رواية "أمام الغابات": قراءة نقدية

عنوان الرواية: أمام الغابات

المؤلف: أبراهام ب. يهوشواع

تل أبيب

هكيبوتس هميئوحاد

١٩٦٨

٢٥٧ صفحة

تقدم هذه الورقة قراءة نقدية لرواية "أمام الغابات" للروائي الإسرائيلي أبراهام يهوشواع الذي وُلد في فلسطين عام ١٩٣٦، وينتمي إلى الجيل الخامس من اليهود السفارديم. درس يهوشواع الفلسفة والأدب في الجامعة العبرية، وخدم كجندي في سلاح المظلات في جيش الاحتلال في حرب الأيام الستة.[١] تنبع أهمية رواية "أمام الغابات" من كونها أحد أوائل الأعمال الإسرائيلية الناقدة التي قدمت رواية بديلة للخطاب الصهيوني الرسمي. تهدف هذه الورقة إلى الوقوف عند القضايا المركزية والمبطنة في الرواية والتي أثارت جدلاً واسعاً على نطاق المجتمع الإسرائيلي وعلى النطاق العالمي. يقدّم الجزء الأول من الورقة سرداً تحليلياً لأهم أحداث الرواية وتحولات مجرياتها. فيما يقدّم الجزء الثاني تحليلاً لأهم القضايا التي عكستها الرواية. أما الجزء الثالث فيقدم ملخص الورقة واستنتاجاتها.

تروي رواية "أمام الغابات"[٢] قصة شاب إسرائيلي يبحث عن العزلة جرّاء تعطّله عن العمل وعيشه حالةً من الإحباط. يقترح أصدقاؤه عليه أن يعمل حارساً للغابات، حيثما تتوافر العزلة

* طالبة ماجستير في برنامج الدراسات الإسرائيلية -جامعة بير زيت.

تروي رواية «أمام الغابات» قصة شاب إسرائيلي يبحث عن العزلة جرّاء تعطّله عن العمل وعيشه حالةً من الإحباط. يقترح أصدقاؤه عليه أن يعمل حارساً للغابات، حيثما تتوافر العزلة الحقيقية، لعلّه يستطيع استجماع أفكاره واستكمال أطروحته للدكتوراه.

الحقيقية، لعلّه يستطيع استجماع أفكاره واستكمال أطروحته للدكتوراه. يوافق الشاب على مقترح أصدقائه، ويمضي إلى دائرة تشجير الغابات؛ إذ يوقّع على عقد عمل مدته ٦ شهور تمتد من الربيع حتى منتصف الخريف. يخبرونه في الدائرة نيّتهم إرساله إلى أكبر غابة في المنطقة، وأنه لن يكون وحيداً هناك، بل سيرافقه عربي. يحاكي يهوشواع من خلال شخصيته الرئيسية حال شريحة الشباب في المجتمع الإسرائيلي الذين يقاسون الإحباط، حيث يبحث الشاب عن العزلة للتعامل مع قلقه الشخصي، واكتشاف علاقته مع الكلمات، "لكن الكلمات تنهكه، كلماته هو، ناهيك عن كلمات الآخرين". (ص ٢٠٣)

في الليلة الأولى من وصول الشاب إلى الغابة، يباشر عمله كحارسٍ لها، ليتسلّل إليه شعورٌ بالخوف والقلق من إخفاقه في اتمام واجبه بحماية الغابة. وسريعاً ما يلتقي مع العربي وابنته الصغيرة، ليكتشف أن لسان العربي قد قُطِع في الحرب عام ١٩٤٨ . يعود الحارس إلى غرفته ويستمر بمراقبة الغابة، وتستمر حالة القلق المصحوبة بتخيلات وتهيؤات عن اشتعال حريق. خلال الأيام الأولى في عمله الجديد، يبدأ حارس الغابة باستكشاف المنطقة، فيرى أشجار الصنوبر واقفةً "مثل مجموعة من مجندين جدد بانتظار قائدهم العسكري"، (ص ٢١٥) ويتعثّر بحجارة دُوِّنت عليها أسماء متبرعين.

سرعان ما تنتقل الشخصية الرئيسية من وصف حالة القلق الذي يعاني منه الشاب على الصعيد الفردي، إلى القلق الذي يعاني منه المثقفون الإسرائيليون. يحدث هذا التحول بانتقال الشاب من كونه مجرد شخص محبط إلى حارسٍ من واجبه حماية الغابة. من الملفت للانتباه أن الكاتب لم يعطِ اسماً لأيٍّ من الشخصيات في الرواية، فالأسماء الوحيدة التي تُذكر هي

أ. ب. يهوشواع

أسماء المتبرعين المنقوشة على الحجارة. كما ويشير يهوشواع بشكل متكرر إلى أشجار الصنوبر التي بدورها تعبّر عن جماليات الغابات في الغرب، التي عمل الإسرائيليون على نشرها في المنطقة بشكل كثيف. باتت أشجار الصنوبر تؤدي دور الجندي المقاتل في معركة السيطرة على الأراضي الفلسطينية وإخفاء ملامحها الأصلانية من جهةٍ، ورسم ملامح جديدة للبلاد المُستَعمَرة من جهةٍ أخرى.

الشخصية الرئيسية الثانية في الرواية هي شخصية العربي الذي قُطع لسانه عام ١٩٤٨ . توحي هذه الرمزيّة بإقصاء صوت العربي في الرواية الإسرائيلية الرسمية وكتابة التاريخ. لم يدلّل صمت العربي على سلبية فعله كحالة أصيلة، بل إنّ عملية الإسكات تمت بفعل فاعل؛ أي قطع اللسان.

تتغير أحداث الرواية بشكل ملفت عندما يلتقي الحارس مع وفد يحمل خريطة للمكان. يسأله الزائرون «أين تقع بالضبط القرية العربية المُحددة على الخريطة؟... لا بد أن تكون في مكان ما هنا، قرية عربية مهجورة» (ص ٢١٩). يؤكد الحارس لهم عدمَ وجود قرية في الغابة؛ إذ لا بد أن يكون هناك خطأ ما في الخريطة.

تتغير أحداث الرواية بشكل ملفت عندما يلتقي الحارس مع وفد يحمل خريطة للمكان. يسأله الزائرون "أين تقع بالضبط القرية العربية المُحددة على الخريطة؟... لا بد أن تكون في مكان ما هنا، قرية عربية مهجورة" (ص ٢١٩). يؤكد الحارس لهم عدمَ وجود قرية في الغابة؛ إذ لا بد أن يكون هناك خطأ ما في الخريطة. لكن مع حلول الليل، يعود اسم القرية القديمة ليلاحق الحارس، فيتردّد اسمها مراراً وتكرارا في رأسه، ليستولي عليه القلق. سرعان ما يمضي إلى العربي النائم، هامساً باسم القرية في أذنه، حتى يقفز العربي واقفاً وينظر باتجاه الغابة.

تدلّل الخريطة التي تحمل اسم القرية العربية على العلاقة بين القرى الفلسطينية القديمة وأسمائها، وبين المدن الإسرائيلية الجديدة التي حلّت مكانها. كما وتدلّل على القلق والصراع الذي يعاني منه المثقف الإسرائيلي ما بين خريطتَيْ الماضي والحاضر. فعلى الرغم من إخفاء آثار القرية الفلسطينية المدمّرة والتخلص من سكانها و حالة النسيان الجماعي للماضي، إلا أن أشباح هذه القرى وأهلها لا تزال تطارد المجتمع الإسرائيلي وعقله الباطن.

في اليوم التالي، يُقام في الغابة احتفالٌ لمتبرعين يدفعون الأموال لتخليد ذكراهم، حيث يلتقط المصوّرون الصور وتُقص الشرائط، وتكشف اللوحة عن نقابها "وتُكشَف حقيقة جديدة للعالم، في جولة قصيرة في الغابة المغزوة". (ص ٢٢٠) في نهاية الاحتفال، يلتقي حارس الغابة مع مسؤول دائرة تشجير الغابات، الذي يخبره بعدم نشوب أي حريق في الغابة في الزمن الماضي، قائلاً: "الطبيعة ذاتها سخّرت نفسها لحماية مشروعنا العظيم". (ص ٢٢١) يسأله حارس الغابة عن القرية العربية المدمّرة التي تنمو فوقها الغابات، يجيبه المسؤول قائلاً: "كان هناك شيء مثل بناء مزرعة هنا، ولكن هذا شيء من الماضي.". (ص ٢٢٢).

تُظهر لنا الرواية هنا تحوّلاً في تفاعل الحارس مع مسؤول دائرة تشجير الغابات، حيث بات يشوب علاقتهما نوع من العدائية والنظرات المريبة. وبينما بدأ اهتمام الحارس بالغابة يتقلّص، نما اهتمامه بالقرية الموجودة تحت أشجارها. يشرع الحارس بالتواصل مع العربي دون الحاجة إلى الكلمات. يعلّمه كيف يشعل النار، ويعلّم ابنته معنى كلمة نار بالعبرية. تمضي الأيام ويصبح حارس الغابة والعربي رفيقَيْن.

في اليوم الأخير لعمل الحارس في الغابة، يختفي العربي. ينظر الحارس باتجاه الغابة بحثاً عنه، فيرى العربي يتحرك مثل "خنجر صامت"، (ص ٢٣١) فجأة ..نار، نار غير متوقعة، "العربي يُشعل النار في زوايا الغابة الأربعة، ويندفع بين الأشجار مثل روحٍ شريرة". (ص ٢٣١) يشعر الحارس بالإثارة والفرح وهو يشاهد أشجار الصنوبر تنقسم وتتحطم، "العربي يتكلم معه من خلال النار، يقول كل شيء". (ص ٢٣١) يوجّه الحارس نظره إلى الجبال، فتظهر أمام أعينه القرية المدمّرة، التي وُلدت من جديد "كرسم تجريدي، مثل كل الأشياء القديمة والمدفونة". (ص ٢٣٣) تقرّ الشُرطة أن الحريق كان مفتعلاً. تحقّق مع الحارس لساعاتٍ طويلة حتى ينهار ويلمح بعلاقة العربي باشتعال الحريق. يُزجّ بالعربي في السجن، فيما تبقى ابنته وحيدة. أما حارس الغابات فيعود إلى بيته، ويصبح غريباً بين أصدقائه، وفي بلدته التي كان يعرفها جيداً.

يتبيّن من خلال نهاية الرواية أن العربي المقطوع لسانه كان قادراً على الكلام، ليس بواسطة الكلمات، إنما عبْر إشعال النار في الغابة وإحراقها. فعلى الرغم من قطع لسان العربي، إلا أنه

يتبيّن من خلال نهاية الرواية أن العربي المقطوع لسانه كان قادراً على الكلام، ليس بواسطة الكلمات، إنما عبْر إشعال النار في الغابة وإحراقها. فعلى الرغم من قطع لسان العربي، إلا أنه تمكّن من رواية حكاية القرية الفلسطينية؛ حكايته.

تمكّن من رواية حكاية القرية الفلسطينية؛ حكايته. لم يكشف كلام العربي من خلال النار عن وجود القرية الفلسطينية المردومة فحسب، إنما أدّت تعرية الغابة من أشجار الصنوبر إلى تعرية الرواية الصهيونية من زيفها أيضاً.

يؤكّد الباحث جيلاد موراغ أن رواية "أمام الغابات" التي نُشرت عام ١٩٦٣ تعتبر جهداً روائياً مبكّراً لفضح الشعور العميق بالذنب. يعزو موراغ ذلك إلى أن الإسرائيليين رفضوا الاعتراف بتواطؤهم في القضاء على الوجود العربي السابق في الأرض. خلّف هذا تأثيراً صادماً على القراء، نظراً لتقديم مادة الرواية رسالةً لطالما عمل القراء الإسرائيليون على كبتها. في ضوء هذا، يبيّن يهوشواع أن العرب الصامتين يسكنون في العقل الباطن للمجتمع الإسرائيلي، الأمر الذي يسبب قلقاً وشعوراً بالذنب لدى المثقفين الإسرائيليين.[٣]

خلافاً للرواية الإسرائيلية المهيمنة في تلك الفترة، يظهر دور العربي مختلفاً هنا. فعلى الرغم من قطع لسان العربي في الرواية للإشارة إلى محاولات إسكاته وإقصائه من التاريخ، إلا أنه كسر ذاك الصمت المتوقّع. أصدر الفعل الذي قام به صوتاً عالياً، متمكّناً من رواية حكايته بوضوح. لم يحرق العربيّ الغابة وحده، بل كان حارس الغابة شريكه الذي ساهم في عملية الحرق، ليس من خلال فعل الحرق بذاته، بل من خلال عدم قيامه بواجبه بالتبليغ عن الحريق ووقف انتشاره في الغابة.

الدلالة الرمزية للغابة

لطالما احتلّت الغابات دلالات رمزية تعدّت دورها المادي في المجتمع الصهيوني. تشير الرواية الصهيونية إلى القيمة الرمزية الكبيرة للأشجار في الثقافة العبرية للمجتمع اليهودي منذ بدايات نشوئه قبل تأسيس الدولة الصهيونية في فلسطين. أصبحت الأشجار أيقونةً لإحياء القومية اليهودية، ورمزت إلى نجاح الصهيونية في "ترسيخ الجذور" في موطنهم القديم.[٤] عمل الصندوق القومي اليهودي مع الوكالة الصهيونية على تصوير زراعة الأشجار كنشاط ذي قدسية يؤدي بدوره إلى استعادة الأرض.[٥] واستمر الصندوق القومي اليهودي بسياسات التشجير حتى يومنا هذا، بل إنه لا يزال يدعو المتبرعين من كل أنحاء العالم إلى المشاركة في زراعة الأشجار في المنطقة عبْر موقعه الإلكتروني. يؤكّد الأخير دورَ الصندوق بزراعة الأشجار منذ مئة عام، ويعد المتبرعين بإرسال شهادات لهم مع كل طلب زراعة.[٦]

في ضوء ذلك، يتّضح لنا استغلال الحركة الصهيونية زراعة أنواع معينة من الأشجار كأداة لتكريس الاستعمار الاستيطاني من خلال تغيير ملامح الأرض الفلسطينية. كما وعملت على صناعة رمزيتها –الأشجار– بما يخدم تشكيل الخطاب الصهيوني الذي كان يدّعي إحياء أرض فلسطين الفارغة والقاحلة وبعث الحياة فيها. تزامنَ بذلك دور الأشجار المادي على الأرض مع دورها الرمزي في الخطاب الصهيوني. تمثّل هدفهما المشترك في محو الوجود الفلسطيني مادياً وتاريخياً، الأمر الذي حال دون إمكانية فصل الوجود المادي للأشجار والغابة عن سياقهما الرمزي في التشكيل التاريخي للخطاب الاستعماري.

تُعتبر رواية "أمام الغابات" جهداً روائياً مبكّراً، عمل على تحدّي بعض جوانب الرواية الصهيونية ورمزيتها المتعلقة بالغابات. لم يعرِّ الكشف عن القرية الفلسطينية الأرضَ من الأشجار التي استدخلها الاستعمار الاستيطاني إلى البلاد فحسب، بل حرّرها من رمزيتها كأداة من أدواته الاستعمارية

أيضاً. فكما يبين هيليل بارزيل أن أهمية رواية "أمام الغابات" لا تكمن في الغابات التي تحترق، بل فيما ترمز إليه الغابات. بنظره، لا تعبّر الغابات عن الأرض المادية لإسرائيل، أو دولتها السياسية فقط، بل ترمز إلى الرواية التاريخية التي تقدّمها دولة إسرائيل؛ أي أن الغابات هي تجسيد مجازي للرواية الوطنية الإسرائيلية وتاريخها.[٧]

تنقلنا هذه المقاربة إلى الصراع الداخلي لحارس الغابات في الرواية، والذي يمثّل بدوره الصراع الذي يعاني منه المثقف الإسرائيلي. إنّ رمزية الغابات في الرواية للدلالة على الخطاب الصهيوني، تجعل من وظيفة حارسها حماية الغابة من الحريق، وبالتالي حراسة الرواية الصهيونية والحفاظ عليها. ولعلّها تعبّر أيضاً عن الوظيفة التقليدية المنوطة بالأديب أو المثقف الإسرائيلي. فعلى مدار الرواية، تتجسّد فصول الصراع الداخلي لدى الحارس ما بين الواجب الذي يحتّم عليه أداء وظيفته بإخلاص وحماية الغابة من الحريق؛ أي الحفاظ على الرواية الصهيونية من جهة، وبين رغبته الدفينة في إشعال الحريق الذي سيعرّي الغابة من أشجارها، ويعرّي الصهيونية من روايتها من جهةٍ أخرى. تساهم رؤية القرية المردومة تحت أشجار الصنوبر بعد الحريق في إدراك جزء من تاريخ المجتمع الإسرائيلي المنسيَّ والمدفونَ في الباطن.

من جهةٍ أخرى، فإنّ رواية "أمام الغابات" تروي قصة الصراع العاطفي والسيكولوجي الذي يصاحب جهود تجاوز حدود الخطاب الرسمي، والوصول إلى جوهر الأشياء كما يجادل جيليد موراج.[٨] يظهر هذا الصراع عند حارس الغابات في علاقته مع العربي في عدة مواقف في الرواية التي تجسّد مشاهد حميمة بين الاثنين، تبدأ وتتطور بعد قيام حارس الغابة بسؤال العربي عن اسم القرية العربية المدمرة. فإدراك الحارس لوجود القرية هو بمثابة إدراك لوجود العربي، الأمر الذي يجعل العربي على استعداد للتواصل معه والاقتراب منه. لكن يظهر موقف آخر للحارس مع العربي في أكثر من مشهد في الرواية، اقتبس منها المقتطف التالي؛ "العربي يشرح شيئاً ما من خلال إيماءات سريعة ومشوشة وهو يلوي لسانه المقطوع ويقذف رأسه، يتمنى أن يقول أن هذا بيته، وأنه كانت توجد قرية هنا أيضاً، وأنهم ببساطة أخفوها كلها، وأنها دُفنَت تحت الغابة الكبيرة". "حارس الغابة ينظر إلى هذا التمثيل الإيمائي ويمتلئ قلبه بالفرح. ما الذي يثير هذا الشغف عند العربي؟ يبدو أن زوجاته قتلن هنا أيضاً، قضية مظلمة بلا شك. تدريجياً يتحرك بعيداً متظاهراً بأنه لم يفهم. هل كان يوجد قرية هنا؟ هو لا يرى أي شيء إلا أشجاراً." (ص ٢٢٩). على الرغم من معرفة الحارس بوجود القرية العربية، إلا أنه في أحيان أخرى تظاهر بجهله بوجودها، وعمل على إقصاء العربي وعدم إدراكه، غير أنّ هذا الصراع ينتهي بالعمل المشترك بين العربي وحارس الغابات بحرق الغابة.

تكمن أهمية رواية "أمام الغابات" التي نُشرت عام ١٩٦٨ في المرحلة التاريخية التي نُشرت بها الرواية، وامتازت بدورها بهيمنة الرواية الصهيونية الرسمية. بالمجمل، تُعتبر الرواية جهداً أدبياً مبكراً طرح قضايا جدلية لم يتطرق إليها الباحثون الإسرائيليون بشكل موسع إلا بعد ربع قرن من نشر الرواية، حينما نشر بني موريس – الذي كان ينتمي إلى من أطلق عليهم اسم المؤرخين الإسرائيليين الجدد– عام ١٩٨٩ كتاب ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ١٩٤٧–١٩٤٩. احتوت مقدمة الكتاب على خريطة للمئات من القرى العربية التي هُجّر سكانها، وبعدها خريطة للمستوطنات اليهودية التي تأسست بعد النكبة.[٩]

بناءً على ما تقدّم، يمكن القول إنّ الفترة التي نُشرت فيها رواية "أمام الغابات" كانت تمتاز بوجود ما وصفه يهوشواع في مقابلة أجريت معه "بنوع من الصهيونية البنائية، حيث مارست المراكز والكتاب الاشتراكيون الكتابة براحة من داخل حدودها، وكانوا أكثر اهتماماً بمواضيع التجربة القومية، .. يتوجب علينا في السنوات القادمة أن نجد طريقنا في إسرائيل لا يوجد فيها مركز".[١٠]

وأخيراً، لا يمكن فهم الرواية ودلالاتها بعمق دون البحث في مواقف وآراء كاتبها، التي تظهر بشكل واضح خلال مناظرة عاصفة بينه وبين أنطون شماس – واحد من أهم الكتاب الفلسطينيين الذين عاشوا داخل دولة إسرائيل في تلك الفترة – حيث قال يهوشواع إنّ شماس لن يستطيع أن يجد تعبيراً كاملاً عن هويته الوطنية الفلسطينية إلا في دولة فلسطينية مستقبلية، والتي ستنشأ يوماً ما خارج الحدود الإسرائيلية.

جاء رد شماس على يهوشواع في روايته المشهورة أربيسكا التي نشرت عام ١٩٨٦، من خلال شخصية يوش (يهوشواع) الساخرة. انتقد شماس سخافة العديد من المثقفين الإسرائيليين أمثال يهوشواع غير القادرين على الاعتراف بقدرة الفلسطينيين الذين يعيشون بينهم على امتلاك هوية وطنية فلسطينية داخل حدود إسرائيل.[١١]

الاستنتاجات

مما لا شكّ فيه أن رواية "أمام الغابات" تمثّل أحد أهم الجهود الأدبية التي عملت على نقد بعض القضايا في الخطاب الصهيوني الرسمي. تنبع هذه الأهمية من السياق التاريخي والمكاني لنشر الرواية التي عبّرت عن الصراعات التي يعاني منها الإسرائيليون على الصعيدين الفردي والمجتمعي، والصراع الذي يعاني منه الأديب أو المثقف الإسرائيلي بشكل خاص. عمل يهوشواع من خلال الرواية على نقد الرواية الصهيونية، وإظهار بعض القضايا التي تجنّبها خطابها الرسمي. ركّز الكاتب على نقد صراع المجتمع الإسرائيلي مع نفسه، وصراع المثقف الإسرائيلي بين الحقيقة التي يعرفها، ووجوده في مجتمع قائم على الاستعمار الاستيطاني، بمعنى آخر تعكس هذه الرواية محاولات يهوشواع للتعامل مع شعور الذنب المرتبط بكونه جزءاً من مشروع الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي، حيث يمكن اعتبارها نوعاً من الكتابات التأملية التي تحاول التعامل مع ما تتركه البنية الاستعمارية من علل في نفوس المُستَعمرين الجدد، ومحاولات مثقف إسرائيلي للتعبير عن مشاعر الذنب المكبوتة في العقل الباطن لمجتمعه، لالتماس نوع من السلام الداخلي ولكن دون العمل على تغيير البنية أو الأدوار الاستعمارية.

ختاماً، أعتقد بوجود صلة ربط بين شخصية الكاتب وشخصية حارس الغابات في الرواية، فكلاهما يسعيان إلى كشف جزء من الحقيقة، حيث يتمسكان بها أحياناً، فيما يعملان على تجاهلها أحيانا أخرى، وكلاهما يحاولان التعامل مع قلقهما الداخلي من خلال محاولات الكشف عن واقع الآخر –العربي– المردوم تحت أرضٍ صُنع فوقها واقعهم الاستعماري. سماع صوت العربي لا يعكس أهمية مكانته بالنسبة ليهوشواع أو حارس الغابات، بل يعكس محاولة التعامل مع صوت شبحه الذي يلاحقهم ويلاحق ضمائر المجتمع الاستعماري، فهو الصوت المنسيّ الذي لا يمكن نسيانه، فيسمعانه تارةً ويسكتانه تارةً أخرى، كمحاولة لاستدراك لحظة سلام في معركة الاستعمار؛ أي إنها لا تؤدي إلى إعاقته بل تساعده على التماس التوازن الذي يؤدي بدوره إلى الحفاظ على استمرار البنية الاستعمارية وبقائها. يبقى السؤال الأهم: ما هو التغيير الذي ينتج عن الاعتراف بالحقيقة؟ وهل محاولات كشف جزء من حقيقة الواقع الاستعماري كافية لتطهير الناقد أو المثقف من دوره ومكانته في البنية الاستعمارية –التي تستمر في بناء وإعادة تشكيل ذاتها كما تستمر في استباحة واستلاب حق العربي–، فهل ستنمو أشجار الصنوبر فوق القرية الفلسطينية وتمحوها مرة أخرى؟ أم سيعود لها صوتها وأبناؤها؟

الهوامش

1. Stephanie Tankel, " A.B. Yehoshua To this author and social critic, Israeli identity comes first," My Jewish Learning, date not available, https://www.myjewishlearning.com/article/a-b-yehoshua/
2. A. B. Yehoshua, *The Continuing Silence of a Poet: The collected stories od A. B. Yehoshua*, (The United States of America, 1st Syracuse University Press ed, 1998), p. 203-237.
3. Gilead Morahg, "Shading the Truth: A. B. Yehoshua's "Facing the Forests"." In History and Literature: New Readings of Jewish Texts in Honor of Arnold J. Band, edited by Cutter William and Jacobson David C., 40918-. Brown Judaic Studies, (2020).
4. Yael Zerubavel, "The Forest as a National Icon: Literature, Politics, and the Archeology of Memory," *Israel Studies* 1, no.1, (Spring, 1996), p. 60
5. Zerubavel, p. 62
6. Jewish National Fund, "JNF Tree Center," Jewish National Fund, June 5, 2020. https://usa.jnf.org/jnf-tree-planting-center/
7. Morahg, p. 413.
8. Morahg, p. 414.
9. Gershom Gorenberg, "The War to Begin All Wars," The New York Review of Books, May 28, 2009. https://www.nybooks.com/articles/200928/05//the-war-to-begin-all-wars/
10. Joseph Cohen, Voices of Israel Essays on and Interviews with Yehoda Amichai, A.B. Yeoshu, T. Carmi, Ahrom Appelfeld and Amos Oz, (Albany: State University of New York Press, 1990), p. 72.
11. Amir Eshet, Futurity: Contemporary Literature and the Quest for the Past, (Chicago: University of Chicago Press, 2013), p. 129130-.